المجالس القومية المتخصصة

المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى

لجنة الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية

دور تقنيات الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية
فى مواجهة مرض إنفلونزا الطيور

د. محمد سعد زغلول سالم

أستاذ الوراثة الطبية ـ كلية الطب ـ جامعة عـين شمس

الإثنين ١١ فبراير ٢٠٠٨

أولاً : التوصيات الخاصة بمنع دخول مصادر المرض إلى مصر.

ثانياً : التوصيات الخاصة بمنع إنتشار مصادر المرض داخل مصر.

ثالثاً : التوصيات الخاصة بتوفير وسائل التشخيص الصحيح للمرض.

رابعاً : التوصيات الخاصة بتوفير وسائل الوقاية والعلاج الصحيح للمرض.

خامساً : التوصيات الخاصة بمواجهة خطر توطن المرض فى مصر.

أولاً : التوصيات الخاصة بمنع دخول مصادر المرض إلى مصر

١. حظر إستيراد مكونات الأعلاف التى ينتقل من خلالها الفيروس مثل الريش والدم وطحين العظام وتوفير مصادر محلية بديلة وآمنة لهذه المكونات.

٢. حظر إستيراد الطيور والحيوانات الحية والمذبوحة التى تستطيع نقل فيروس المرض من الدول التى ينتشر بها.

٣. إقامة نقاط حجر بيطرى بجميع منافذ الدخول التى يمكن عبور مصادر المرض السابق الإشارة إليها من خلالها وتطبيق إجراءات الحجر الصحى والبيطرى عليها.

٤. إقامة نقاط حجر صحى بجميع منافذ دخول المواطنين والوافدين (المطارات ـ الموانىء ـ منافذ الحدود البرية) للكشف الظاهرى على المسافرين وملاحظة الأفراد الذين يشكون من أعراض مشابهة لأعراض المرض وتطبيق إجراءات الحجر الصحى والعلاج الفورى والتحليلات الازمة لتشخيص هذه الأعراض.

ثانياً : التوصيات الخاصة بمنع إنتشار مصادر المرض داخل مصر

١. البدء الفورى لحملة قومية منظمة ومستمرة وشاملة من خلال جميع وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمنظورة لتوعية المواطنين بجميع جوانب المشكلة وإشعارهم بالخطورة الداهمة التى تتهددهم شخصيا من جراء هذا المرض والتى تهدد كذلك الإقتصاد الوطنى والأمن القومى وإرشادهم إلى الإجراءات الواجب عليهم إتباعها وإتخاذها والجهات المسؤولة التى يجب عليهم اللجوء إليها لمساعدتهم فى هذا الشأن.

٢. الكشف الدورى والمنتظم بواسطة الوحدات البيطرية الريفية والحضرية على جميع الطيور والحيوانات التى تقع فى النطاق الجغرافى لعمل هذه الوحدات سواء أكان ذلك فى أماكن التربية الجماعية مثل مزارع الدواجن أو الديوك الرومى أو البط والأوز أو

فى أماكن التربية المنزلية وتطعيمها باللقاحات الواقية من المرض وتطبيق إجراءات الحجر البيطرى على الطيور والحيوانات النافقة وملاحظة حدوث النفوق الجماعى للكشف عن أسبابه وإتخاذ الإجراءات التشخيصية والوقائية والعلاجية اللازمة.

٣. التطبيق الحاسم لإجراءات حظر نقل الطيور بين المحافظات وحظر بيع الطيور أو ذبحها فى المحلات العامة وقصر ذلك على المجازر الجماعية الخاضعة لإجراءات الحجر البيطرى مما يستلزم البدء فى إنشاء هذه المجازر بالأعداد الكافية للقيام بهذد المهمة.

٤. التطبيق الحاسم لإجراءات حظر إقامة مزارع الخنازير فى قلب التجمعات السكانية ونقل الموجود منها حاليا إلى أماكن بعيدة تتوافر فيها الإشتراطات الصحية المفروض توافرها مما يستلزم البدء فى إنشاء صناعات تدوير القمامة العضوية التى تتكفل بها مزارع الخنازير القائمة حاليا تمهيدا للإستغناء عن هذا الدور فى المستقبل.

٥. إصدار القوانين اللازمة للبدء فى حظر التربية المنزلية للطيور والدواجن وقصر ذلك على المزارع الجماعية التى تتوفر بها الإشتراطات الصحية المطلوبة لتوفير ضمانات الصحة والسلامة فى هذا الشأن بالنسبة للحيوانات والبشر على حد سواء.

ثالثاً : التوصيات الخاصة بتوفير وسائل التشخيص الصحيح للمرض (وغيره من الأمراض المعدية)

البدء الفورى فى توفير الإمكانيات اللازمة لإنشاء هيئة قومية لوبائيات الأمراض تتوافر لها الإمكانيات التالية :

أ. معامل التشخيص عالية التقنية فى مجالات الهندسة الوراثية والبيولوجيا الجزيئية والتكنولوجيا الحيوية ومعامل إختبارات حيوانات التجارب ومراكز الإختبارات الإكلينيكية النهائية والمعامل المعقمة طبقا لمواصفات الأمان الحيوى الدولية والباحثين والعلماء الأكفاء المتخصصين فى هذه المجالات بحيث يتم تشخيص الأمراض المعدية تشخيصا صحيحا ودقيقا فى أسرع وقت ممكن.

ب. مراكز لدراسة وبائيات الأمراض تكون مسؤولة عن مراقبة الأمراض المعدية والتنبؤ بإنتشارها أو حدوث أمراض جديدة ودراسة وبائيات الأمراض لتحديد مصادرها وطرق محاصرتها ومكافحتها وتحديد خطط إنتاج اللقاحات الواقية منها وتغييرها تبعا لوبائيات هذه الأمراض.

رابعاً : التوصيات الخاصة بتوفير وسائل الوقاية والعلاج الصحيح للمرض (وغيره من الأمراض المعدية)

١. التوفير الفورى لأحدث أنواع الأدوية واللقاحات المنتجة ضد المرض والأكثر مناسبة وفعالية ضد أنواع الفيروس المنتشر فى مصر وليس فى أى دولةٍ أخرى.

٢. إنشاء مراكز علمية بحثية متخصصة ومتقدمة فى مجال بحوث اللقاحات والأمصال تعمل على إكتشاف وتحديث وتطوير اللقاحات بما يوائم التغيرات الوبائية فى البيئة المصرية وتكون مسؤولة عن تحديد اللقاحات المطلوبة لمواجهة المرض والوقاية منه والمنتجة ضد أنواع الفيروسات وبقية الميكروبات المتسببة فى الأمراض المعدية بالبيئة المصرية.

٣. تعظيم الإستفادة بالإمكانيات المتاحة حاليا لإنتاج اللقاحات والأمصال فى مصر واضعين نصب أعيننا تحقيق حد أدنى لها يتمثل فى ضرورة إنتاج معظم ـ إن لم يكن جميع ـ إحتياجاتنا من التطعيمات الضرورية لمواجهة المرض وغيره من الأمراض المعدية.

٤. ضرورة وعى وإدراك الجهات المسؤولة للأهمية القصوى للقاحات فى ضمان الأمن القومى والأمن الإقتصادى والأمن الإجتماعى وكذلك الأمن الحيوى للوطن فى المجالات الصحية والبيطرية والنباتية مما يستلزم قيام الدولة بتحمل مسؤوليتها بجدية فى هذا المجال وإعتبار صناعة اللقاحات صناعة أمن قومى ـ مثلها فى ذلك مثل صناعة الأسلحة والذخيرة وصناعة الأدوية ـ وذلك بإنشاء المصانع الوطنية اللازمة لتوفيرها بصفة منتظمة ومستمرة وإنتاجها ضد أنواع الميكروبات المسببة للمرض فى مصر وليس المسببة له فى البلاد الأخرى نظرا لسرعة تحور معظم الفيروسات المسببة لهذه الأمراض وحتى تكون لقاحات فعالة فى الوقاية من إنتشارها وتوطنها بالبيئة المصرية.

خامساً : التوصيات الخاصة بمواجهة كارثة توطن المرض فى مصر

١. الجدية التامة والحسم الحازم والعقاب الرادع بغير تهاون أو إستثناء فى تطبيق إجراءات القضاء على بؤر المرض المنزلية والتجارية أيا كان موقعها أومصدرها وحظر نقل الطيور بين المناطق المختلفة وحظر تربية أو بيع الطيور خارج المجازر الصحية المخصصة لذلك ونقل مزارع الخنازير إلى مناطق مأمونة وإلزام أماكن التربية الجماعية للطيور والحيوانات بإخضاعها بصفة دورية منتظمة للمتابعة البيطرية كشرط لإقامتها والسماح لها بالعمل فى هذا النشاط.

٢. دراسة مدى فاعلية إقتراح التوقف عن تربية الطيور والدواجن لفترة زمنية محددة (٦ شهور أو سنة واحدة) وذلك لوقف وكسر دائرة إنتشار الفيروس وإنتقاله وإحتمال تحَوُّره وكذلك لإتاحة الفرصة لتعقيم مزارع الدواجن والطيور والتخلص من الطيور التى يتبين إصابتها بالمرض وتطعيم الموجود منها.